

القومات الاقتصادية ودورها في المشاريع الاستثمارية في محافظة كربلاء المقدسة

المدرس المساعد قلال سليم عبد الرسول
الأستاذ المساعد الدكتور امنه جبار مطر
قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة الانبار

المستخلص

تعد القومات الاقتصادية امراً أساسياً لإقامة وتطوير المشاريع الاستثمارية، بعدها يتوفّر لها أمكانيات رئيسة يكون لها الأثر المهم في نجاح عملية الاستثمار في المشاريع الاقتصادية ومنها (القوى العاملة- راس المال - المواد الأولية - النقل - مصادر الطاقة و السوق) ، اذ تعمل هذه القومات على توطّن المشاريع الاستثمارية ويكون عملها بصورة متّابطة ومتداخلة فكما توفرت كان ذلك افضل لقيام الاستثمار في منطقة الدراسة، وقد تمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي: ما دور القومات الاقتصادية في إقامة المشاريع الاستثمارية في منطقة الدراسة؟ وما هي المعوقات التي تحدّ من ذلك؟

وجاءت فرضية البحث بالإجابة التالية : تمثلت منطقة الدراسة ب Carolyn مقومات اقتصادية تؤهلها لقيام مشاريع استثمارية فيها لتحقيق تنمية مكانية من خلال اعتماد سياسات تنموية قادرة على النهوض بواقع المشاريع الاستثمارية ووضع الحلول للمعوقات التي تواجهها ، اما منهجه البحث اعتمد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والاستقرائي، وتمثل الموقع الفلكي بين دائري عرض (١٠ - ٣٢ ٥١ - ٣٢ شمالاً) وبين خط طول (١٢ - ٤٣ ٤٤ شرقاً) تبلغ مساحة منطقة الدراسة (٤٣٨٣١٤) كم^٢ أي ما يعادل (١٤,١١%) من مساحة العراق الكلية والبالغة (٤٣٨٣١٤) كم^٢ وهي بذلك تمثل ثاني أصغر محافظات العراق من حيث المساحة بعد محافظة بغداد.

المقدمة

تعد المشاريع الاستثمارية ركيزة أساسية لتحقيق تنمية مكانية في الأقاليم، لدورها الفعال في تحقيق عدالة اجتماعية من خلال توفير فرص عمل وتحقيق تنمية اقتصادية على أساس التوزيع المتوازن لها، باعتبار الاستثمار من التغيرات الاقتصادية الإيجابية في المجتمعات لأهمية تخطيط المشاريع الاستثمارية وتوزيعها القطاعي والمكاني لأحداث تنمية شاملة وتعتبر وسيلة لتحقيق اهداف عامة في التخطيط للقطاعات الأساسية (الزراعي - الصناعي - السياحي - السكني - التعليم - الصحة) وهذا على أساس ما متوفّر من مقومات اقتصادية.

اولا- المشكلة:

ما دور المقومات الاقتصادية في إقامة المشاريع الاستثمارية في منطقة الدراسة؟ وما هي المعوقات التي تحد من ذلك؟

ثانيا- الفرضية:

تمتلك منطقة الدراسة مقومات اقتصادية تؤهلها لقيام مشاريع استثمارية فيها لتحقيق تنمية مكانية من خلال اعتماد سياسات تنمية قادرة على التهوض بواقع المشاريع الاستثمارية ووضع الحلول للمعوقات التي تواجهها.

ثالثا- هدف البحث:

تحليل المقومات الجغرافية الاقتصادية ودورها في المشاريع الاستثمارية في منطقة الدراسة.

رابعا- مبررات البحث:

أهمية منطقة الدراسة من الناحية الاقتصادية والوقوف على أهم مؤشراتها الاقتصادية لتحقيق تنمية مكانية.

خامسا- منهجية البحث:

اعتمد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والاستقرائي.

سادسا- حدود منطقة الدراسة:

١-الموقع الفلكي :

تقع منطقة الدراسة بين دائري عرض (١٠° - ٣٢° ٥١') شمالاً وبين خط طول (٤٣° ١٢' - ٤٤° ١٩') شرقاً.

٢-الموقع الجغرافي :

تحدد منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة والتي تقع وسط العراق في الجزء الغربي للسهل الرسوبي والى الشرق الهضبة الغربية ، تقع على مسافة (١٠.٨) كم الى الجنوب من العاصمة بغداد في منطقة الفرات الأوسط التي تضم محافظات (بابل - كربلاء - النجف الاشرف - القادسية - المثنى) ، والتي تتمتع بأراضيها المنبسطة يحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الشرق محافظة بابل كما يحدها من الجنوب محافظة النجف، خريطة (١)

٣- المساحة

تبلغ مساحة منطقة الدراسة (٥٠٣٤) كم٢ أي ما يعادل (١٤٪) من مساحة العراق الكلية والبالغة (٤٣٨٣٤) كم٢ وهي بذلك تمثل ثاني أصغر محافظات العراق من حيث المساحة بعد محافظة بغداد.

٤- الحدود الزمانية فتمثلت بواقع الحال لعام ٢٠٢٣.

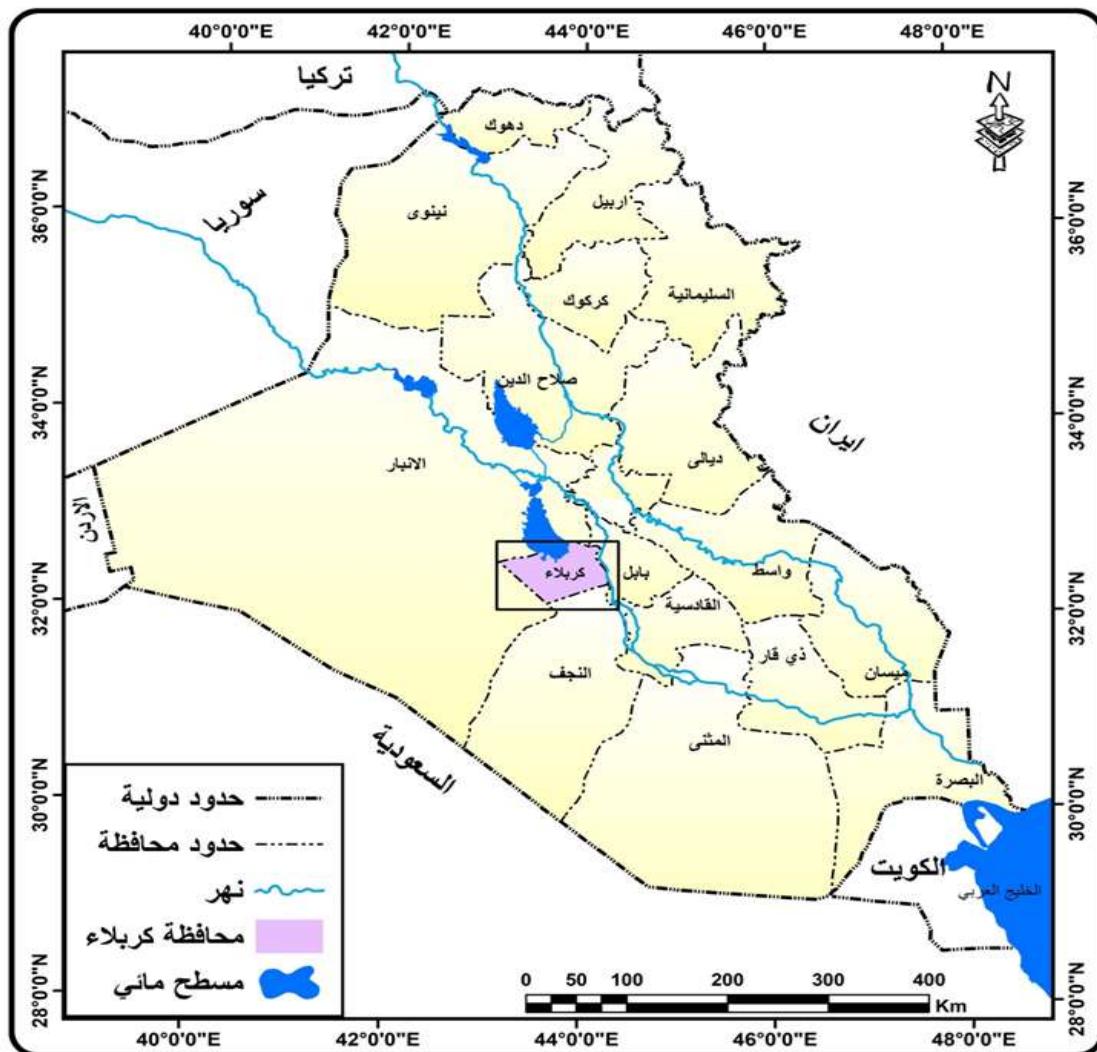
سابعا- المفاهيم الأساسية

المقومات الاقتصادية : مجموعة الموارد الطبيعية، والبشرية التي تقدم الدعم للاقتصاد العام للدولة، وتساهم في تحديد مرتبتها اقتصادياً بين دول العالم، ومن التعريفات الأخرى للمقومات الاقتصادية: هي الوسائل التي توفر دعماً استراتيجياً للدول من خلال تعزيز قطاعها الاقتصادي في التأثير في الأسواق العالمية، عن طريق الاعتماد على تصدير العديد من السلع، والخدمات بين الدول^(١).

المشروع الاستثمارية: أن كلمة مشروع تعني وحدة استثمارية مفترحة يمكن تميزها فنياً وتجارياً واقتصادياً عن الاستثمارات الباقية فتحديد مشروع يكون بقصد دارسته وتحليله وتقييمه ولذلك فمن الضروري أن يكون مميزاً حتى يمكن عمل الحسابات اللازمة و اختياره أو رفضه أو تعديله^(٢) ، والمشروع الاستثماري هو مجموعة من العمليات التحويلية لمجموعة من عوامل الإنتاج تكون فيه قيم مخرجات تفوق قيمة مدخلاته بفارق يعرف بعوائد العملية الإنتاجية (عوائد الاستثمار) للمشروع^(٣) ، عموماً آيا كانت التعريف المعطاة للمشروع فإنه يعتبر قرار استثماري ذو هدف قد يكون لتحقيق عائد مادي وهو الربح (كما هو الغالب في مشروعات القطاع الخاص) أو يكون لتحقيق أهداف اجتماعية (خلق فرص عمل ، القضاء على الفوارق التنموية بين الأقاليم ...الخ) واقتصادية (استثمار الموارد المحلية) وهو المشروعات القطاع العام.

التنمية المكانية : عملية تهدف إلى بلوغ الميكل الاقتصادي للمكان في أي مكان و زمان مستوىً من التطور الملائم لعملية تعزيز النمو الاقتصادي بشكل كفؤ من خلال اخذها بالجوانب المكانية للتنمية الاقتصادية جراء دمجها للأهداف الموضعية بالأهداف القومية والتنمية المكانية عملية ملزمة لعملية التغيير الكمي والنوعي للواقع الاقتصادي والاجتماعي في مكان ما لأنها تعنى بتوظيف القدرات المكانية بطريقة تسير بالأماكن (الأقاليم) نحو حالة التوازن على اساس امكانياتها بشكل يتماشى ويتلاءم مع الاقتصاد الوطني وهذا ما دفع فريدمان Friedman للتركيز على الابعاد المكانية و الموقعة - للتنمية الاقتصادية إذ صار للتنمية مضمون آخر يعني بإزالة المعوقات البنوية ، التي قد تتسبب في منع الاقتصاد المكاني (الإقليمي) من اظهار قدراته الكامنة^(٤).

خريطة(١)موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: برنامج ArcGIS 10.7.1 بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، خريطة العراق الإدارية، بغداد، .

المبحث الأول: المقومات الاقتصادية:

١-١ القوى العاملة: تُعد القوى العاملة عنصر مهم في جميع الأنشطة الاقتصادية ، إلا أن أثر هذا العنصر في اختيار موقع المشاريع الاستثمارية يختلف بحسب المشاريع ، ففي بعض الأنشطة مثل صناعة الحديد والصلب وصناعة وسائل النقل وصناعة الغزل والنسيج يحتاج ايدي عاملة كبيرة من العمال، بينما تتطلب صناعات أخرى أعداد قليلة من اليد العاملة كصناعة البتروكيميائيات ، وحتى في المجال الزراعي وفي باقي المجالات ترتبط القوى العاملة وهي جزء من السكان بعمليتي الإنتاج والاستهلاك وعندما يزداد حجم السكان فإن احتمال توافر القوى العاملة بأعداد كبيرة يصبح قوياً، وإذا أزداد عرض

الأيدي العاملة في السوق فأن هذا الإردياد يشكل عنصر جذب لتركز الأنشطة الاقتصادية بالقرب منها يكون تأثير الأيدي العاملة في موقع الصناعة من خلال مدى توفر هذه العاملة من الناحية الكمية والنوعية، ومدى التباين الجغرافي في تكاليف العمل بين المناطق والأقاليم المختلفة، وان تكاليف العمل لا ترتبط أيضاً بقدرة العمل الإنتاجية، فكلما انخفضت تكاليف العمل قلت أيضاً قدرة العمل الإنتاجية، فكلما انخفضت كفاءة العمل انخفضت طاقتهم الإنتاجية وهذا يعني انخاض في القيمة المضافة وازدياد تكاليف العمل، حتى لو كان مستوى الأجور منخفضاً، والواقع أن للأيدي العاملة أثراً مهماً في المشاريع الاستثمارية بالرغم من التقدم التكنولوجي الذي طرأ على المكننة وقلل أهمية الاعتماد على الأيدي العاملة، ولكن الأيدي العاملة غير الماهرة، تمتاز بقابليتها للانتقال من محافظة إلى أخرى أو يمكن الحصول عليها من المناطق الريفية، أما القوى العاملة الماهرة فأن درجة ارتباطها بالمنطقة التي تعيش فيها أقوى من درجة ارتباط القوى العاملة غير الماهرة في مناطقها، إذ إن عدد العمال المنتجين أكثر قيمة عند قياس مكانة المشاريع الاستثمارية وحجمها ، وتختلف الصناعات فيما بينها من ناحية اعتماداً على جنس معين من العاملة سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، فمثلاً صناعة التعليب تزداد فيها نسبة العاملة من الإناث مقارنة بعده الذكور، في حين صناعة الأخشاب تزداد فيها نسبة العاملة من الذكور مقارنة بالإناث.

١- رأس المال : يعد رأس من المقومات المهمة لقيام المشاريع الاستثمارية ،لاسيما المراد قيامها وهو احد متممات الإنتاج من حيث وفرة الآلات والمعدات ووسائل النقل والمواصلات وغيرها، ورأس المال قد يكون ثابت او متغير ، يمتلك رأس المال صفة الحركة أي لا يعني بالضرورة ان تقوم المشاريع الاستثمارية بالمراكم المالية والمقصود هنا من الممكن إقامة المشاريع بكلفة قطاعاتها (زراعي – صناعي) في المناطق الصحراوية ذات الكثافة السكانية القليلة وضعيفة الخدمات للبني التحتية فبوجود رأس المال وشراء المواد الخام ، والمواد الأولية والنقل ودفع أجور العاملين وقيام الأنشطة الاقتصادية ستكون مناطق جاذبة للسكان ولجميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، ويأتي رأس المال من مصادرين :-

أ- التخصيصات الحكومية : تخصيصات مالية توفرها الدولة وفقاً لسياساتها الاقتصادية .

ب- الاستثمارات الخاصة: استثمارات خاصة بالأفراد والمشاريع بهم ولها دور في عملية التنمية ، لأن رأس المال مهم في ادخال القدرات التقنية المتطرفة لتحل محل الأيدي العاملة وتزيد من كمية الإنتاج وتقل التكلفة ويكون رأس المال النقدي فيه شيء من المرونة على المستوى المحلي والقومي و لا تكون الاختلافات الموجودة ضمن هذا المستوى كبيرة^(٥) .

ان التخصيصات الحكومية الموجهة للمشاريع القطاع العام قليلة مقارنة مع رأس المال للقطاع الخاص^(٦) ، وبهذا يكون عامل جذب للمستثمرين لكون منطقة الدراسة ذات موقع تجاري مهم ومميزاتها التي حظت بها من خلال استقرار الوضع السياسي الذي كان عامل جذب مهم للمستثمرين على استثمار رؤوس اموالهم بالقطاعات الاقتصادية ولهذا ان اغلب المشاريع الاستثمارية تعود ملكيتها للمستثمرين اما محلي او اجنبي ، كما ان اغلب المشاريع القطاع العام تحولت الى القطاع الخاص من خلال العمليات الاستثمارية ، كما ان هناك مشاريع استثمارية كبيرة تابعة للعتبرتين المقدستين^(٧) .

ينقسم راس المال الى قسمين ويكون لهما الاثر في عملية استقطاب وإقامة مشاريع استثمارية:

- راس المال النقدي : هو النقود المستعملة في دفع أجور العمال والموظفين والخدمات وفي توفير عوامل الإنتاج الازمة لقيام المشاريع .
 - راس المال الثابت : جميع الموجودات الثابتة (الأراضي – المعدات – المكان) .
- ١-٣-المواد الأولية: هي تلك المواد التي يتم من خلالها صنع حاجات للإنسان المتنوعة ، وهي اما تكون مواد أولية زراعية – حيوانية – نباتية- معدنية اصطناعية^(١) ، تعد من المركبات المهمة لقيام أي مشروع اقتصادي سواء (زراعي – صناعي – خدمي ...) ، ومنطقة الدراسة منطقة غنية بالمادة الخام سواء زراعي (النباتي والحيواني) او صناعي ولعنة الإمكانيات المتوفرة من المواد الأولية والتي بالإمكان استثمارها يمكن تقسيمها الى قسمين :-

١-٣-١-المواد الأولية المعدنية :

تعد الأساس لقيام الأنشطة الصناعية من حيث قريها او بعدها عن موقع الاستثمار الصناعي ، تضم منطقة الدراسة الكثير من المواد الأولية المعدنية وفي حالة استثمارها بشكل عقلاني سيكون لها دورا مميزا في دعم الاقتصاد الوطني ، وتوجد في محافظة كربلاء العديد من الخامات المعدنية يمكن عرضها من ناحية نوعها وتوزيعها المكاني كما موضح في الجدول (١) :

أ- حجر الكلس:

يعد من الصخور الرسوبيّة المتكوّنة بفعل روابس بحرية متكلسة، يتواجد حجر الكلس بكميات كبيرة في منطقة الدراسة ويكثر في منطقة (ام صفيه) وعلى مسافة ٤ كم^٢ جنوب غرب عين التمر، إذ تصل مساحتها الى (٥٥.٠ كم)^٣ وتعد مادة أساسية لكثير من الصناعات منها صناعة الاسمنت.

ب- ترببات الحصى والرمل

يوجد الرمل والحصى في منطقة الدراسة على شكل مقالع الى الغرب والجنوب الغربي من المحافظة وبكميات كبيرة وبخاصة في مناطق الاخيضر ، عين التمر ، جنوب غربي باتجاه النجف وفي قيعان الاودية الجافة ولهذه المواد أهمية بالغة في الاستثمار الصناعي اذ تدخل كمادة رئيسية في كثير من الصناعات الانشائية ومنها صناعة مواد البناء (الكاشي ، الرخام والبلوك ، والابنية الجاهزة ، وتشييد الطرق و الارصفة وكل اصناف الخرسانة والجسور كذلك يستعمل في محطات تصفية المياه ((المرشحات))، يبلغ احتياطي المحافظة ما يقارب (٦٢٧) مليون م^٣^(٤) ، ويوجد حوالي (١٣٢) مقلعا باتجاه عين التمر وجنوب غرب المحافظة يتم العمل بهذه المقالع بواسطة الات حفر كبيرة وبعد ذلك ينقل الناتج الى الأماكن المخصصة بواسطة مركبات معدة لهذا الغرض^(٥) .

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

ج- اطيان الكؤولين :

وتكثر في المناطق الواقعة غرب محافظة كربلاء (قضاء عين التمر) وخاصة في مناطق الفيضات والآودية، وهذه الاطيان عبارة عن ترببات حديثة التكوين يختلف لونها من مكان لآخر من البني الفاتح إلى المصفي، وهي ترببات افقية وتتكون من طين وطمي وطمي طيني وتكون نسبة الرطوبة فيها أقل من (١٠%)^(١١).

د- القشرة الجبسية والجيرية:

وهي من المعادن غير الطينية اذ هي من اهم الصخور في منطقة الدراسة وتوجد في المنطقة الغربية ضمن تكوين الدبدبة، وتستعمل في صناعة السمنت وفي البناء كما في منطقة الرحالية (٢٦ كم شمال قضاء عين التمر) كذلك تدخل في صناعة الطابوق الجيري والنورة والترمستون، ويستعمل الجبس لاستصلاح الأراضي القلوية في احتواه على نسبة ٧٠٪ من مادة كبريتيك الكالسيوم، وتبلغ كمية الاحتياطي لهذه الصخور ما يقارب (١٤٠٠٠ طن).

هـ- الدولومايت:

وهو احد انواع الحجر الجيري ويتميز بأنه اقل صلابة و اكثر مسامية من حجر الكلس، وفي حالة استثماره فأنه يدخل في العديد من الصناعات (صناعة الزجاج، العوازل الحرارية، الاصباغ، الطابوق الناري) وتقدر الكميات الموجودة من هذه الترببات في غرب منطقة الدراسة (١٩٥) مليون طن.

جدول (١) التوزيع الجغرافي للخامات المعدنية في منطقة الدراسة

الصناعات المستفيدة	الموقع الجغرافي	نوع الخامات المعدنية
النورة، السمنت	الجزء الجنوبي الأوسط	احجار كلسية، صخور صلصالية
السمنت، الكاشي ، النورة	جنوب غرب بحيرة الرزازة	حجر كلس، حجر رملي، حجر طيني
السمنت، الجص ، الطابوق الجيري	غربي المحافظة	الحجر الطيني الكلي، حجر جيري
السمنت، الكاشي الموزائيك، الكتل الكونكريتية	شرق بحيرة الرزاز	حجر رملي، جبس، صخور غريني
ال Kashi الموزائيك ، الكتل الكونكريتية	جنوب غرب المحافظة	حصى، رمال ، صخور نارية
السمنت ، الطابوق ، الطابوق الجيري	جنوب غرب المحافظة (منطقة الطار)	طين، غرين، حجر رملي

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

المصدر : الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ،الاطيان الصالحة لصناعة الاسمنت ، مناطق غرب كربلاء ، بغداد . ٢٠٢٣ ص.٨

٢-٣-١ المواد الأولية الزراعية:

تدخل المنتجات الزراعية (الحيوانية والنباتية) في العديد من الصناعات أي انه بالإمكان إقامة مشاريع استثمارية في هذا المجال لتنوعها في منطقة الدراسة ، وتعد منطقة الدراسة من المحافظات التي تتميز بمقومات طبيعية توفر الموارد المائية (السطحية والجوفية) واغلب اراضيها ذات تربة رسوبية خصبة ومناخ ملائم ، وتعتبر الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيس للأغلب وحداتها الادارية ، وتنتج بساتينها اغلب أنواع المحاصيل الزراعية والتي من الممكن ان تدخل في كثير من الصناعات وإقامة مشاريع غذائية ومنها:

١-٢-١ المواد الأولية النباتية: تعد منطقة الدراسة ذات مقومات طبيعية وبشرية اسهمت بإنتاج مختلف المحاصيل الشتوية والصيفية كالحبوب والتمور والخضروات والفواكه ، اذ يدخل القمح والشعير كمادة رئيسية في صناعة الطحين عبر المطاحن المنتشرة فيها اذ تنتج كميات وفيرة من الفاكهة تدخل في صناعة المعلبات وصناعة العصائر ، وتتوفر هذه الصناعات فرص عمل لأعداد كبيرة من السكان ، وتقسم المواد الأولية النباتية في المحافظة:

القمح : محصول شتوي يزرع في منطقة الدراسة سنويا ويشكل المادة الاساس لصناعات (طحن الحبوب ، صناعة المعجنات ، المعكرونة) كذلك تسهم مادة النخالة المستخلصة منه في اقامة صناعات للعلف الحيواني ، وقد بلغت المساحة المزروعة بالقمح ٩٧٨٤٥ دونم لعام ٢٠٢٠ اذ يأتي بالمرتبة الأولى من بين المحاصيل الأخرى من حيث المساحة والإنتاج كما موضح في الجدول (٢) اذ نلاحظ ان المساحة المزروعة بهذا المحصول قد بلغت في العام ٢٠١٦ حوالي ٦١٦٤٢ دونم وكمية الإنتاج (٣٩٣٣٢) طن وكانت النسبة في الأراضي المزروعة (٦٨٠٠.٥) دونم وبنسبة (٦٩,٥%) في حين قدرت المساحة المزروعة في الأراضي الديميمية (٢٩٨٠) دونما وبنسبة (٣٠,٥%) من اجمالي المساحة المزروعة ، وقد توسيع زراعة القمح في السنوات الأخيرة بعد ان توجبت مديرية زراعة كربلاء لاستثمار المناطق الصحراوية الواسعة في جنوب وغرب المحافظة ، وخاصة في قضاء عين التمر والتي تتميز اراضيها بالخصوصية ووفرة المياه الجوفية وتم استعمال المرشاة المحورية وطرق الري الحديثة لأجل ذلك و تستعمل طريقة الري (المحوري والثابت والخطي) في اغلب الاراضي المستصلحة للزراعة اذ اسهمت مديرية زراعة كربلاء بتقديم المرشاة للمزارعين بأسعار مدرومة تمثل ب (٢٣٦) مرشة منها (١٨٨) مرشة محورية و (٢٨) منظومة خطية و (٢٠) منظومة ثابتة ، كذلك تم تجيز المزارعين بأسمدة (اليوريا والداب) والبذار وتوفير الاليات كالحاصلات والبيذارات والمسمدات (١٢)

جدول (٢) التوزيع الماسي لزراعة محصول القمح وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٢٣-٢٠١٦)

السنة	المساحة المزروعة/دونم	الإنتاج/طن
٢٠١٦	٦١٦٤٢	٣٩٣٣٢
٢٠١٧	٦٣٤١١	٤٠٢٤٢

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

٣٦١١٢	٥٨٣٤٢	٢٠١٨
٣٩٨٢٥	٦١٢١٢	٢٠١٩
٧٢٣٨١	٩٧٨٤٥	٢٠٢٠
٦٧٩٤١	٨٨٩٥٤	٢٠٢١
٨٤٦٧١	٩٥٧٣٢	٢٠٢٢
٨٧٩٤٣	٩٩٣٢٥	٢٠٢٣

المصدر: مديرية زراعة كربلاء، قسم التخطيط، بيانات (غ.م)، ٢٠٢٣.

الشعير : أحد المحاصيل الشتوية الضرورية اذ يدخل في صناعة الخبز لأغراض علاجية ويدخل في الصناعات النسوية ، ويدخل كمادة علفية للأبقار والاغنام والخيول سجلت المساحة المزروعة منه لعام ٢٠٢٠ (١١٦٢٢) دونم بلغت كمية إنتاجه (٢٤١٢) طن ، ومن اسباب انخفاض إنتاجيته لحصاده كأعلاف خضراء قبل موسم نضوجه ، ويزرع في المناطق المحيطة بقضاء كربلاء ومناطق الحسينية والهندية وتلها منطقة الخيرات وعين التمر ، ومحصول الشعير يتحمل المستوى الملحى لترية اذ ما قورنت بالمحاصيل الأخرى.

الذرة الصفراء والبيضاء : من المحاصيل الزراعية الصناعية ، الاولى تدخل في صناعة الزيوت الغذائية والثانية تستعمل بقایاه الصناعية كعلف للحيوانات وقد بلغت المساحة المزروعة من محصول الذرة الصفراء (٣٨٨٧) دونم لعام ٢٠٢٣ وزعت حسب الوحدات الإدارية فبلغت المساحات المزروعة في المناطق التابعة لقضاء كربلاء (١٦٢١) دونم و(٩٩٨) دونم في ناحية الخيرات و(٩٤٢) دونما في منطقة عون و(٢١٤) دونم في ناحية الجدول الغربي و(١١٢) دونم في الهندية ، اما الذرة البيضاء فبلغت المساحة المزروعة (١٦٩٤) دونما توزعت على ناحية الجدول الغربي (٧٥٨) دونم ومنطقة عون (٥٢٤) دونم وفي الهندية (٤١٢) دونم^(١٣) .

النخيل وانتاج التمور : تعد أشجار النخيل ذات أهمية في توطن العديد من الصناعات المرتبطة بها كصناعة (الدبس، الخل، وكبس التمور) فضلا عن استعمال نواة التمر كمادة علف للحيوانات ، يتضح من الجدول (٣) يتضح ان المساحة المستثمرة بزراعة اشجار النخيل قد انخفضت بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢٠ إذ بلغت المساحات المزروعة بأشجار النخيل (٦٢٤٠) دونم لعام (٢٠١٦) في حين انخفضت عام (٢٠٢٠) لتصل (١٩٢٢٣) دونم ، وذلك يعود الى تفتيت الكثير من الحيازات الزراعية وتحول مساحات كبيرة الى مناطق سكنية غير مخططة لها ، ومن ملاحظة الجدول (٣) يتضح ان اعداد النخيل وحسب الاصناف في محافظة كربلاء قد بلغت (٧١٨٤٢٥) نخلة وبكمية إنتاج بلغت (٣٦٤٨١) طن لعام ٢٠٢٠ وفي الاعوام الاخيرة بدء العمل بمشروع لزيادة فسائل النخيل من الاصناف الجيدة إذ يتم ذلك في المنطقة الواقعة قرب بحيرة الرزازة.

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
 ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
 البيئة والمجتمع)

جدول (٣) التوزيع النسبي المساحات المستثمرة في زراعة النخيل حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعامي (٢٠١٦) و (٢٠٢٣)

الوحدات الإدارية	المساحة/دونم سنة ٢٠١٦	%	المساحة/دونم سنة ٢٠٢٣	%	المساحة/دونم سنة ٢٠٢٣
قضاء الحسينية	١١٨٢٤	٤٨,٨	٨٩٢٤	٤٦,٤٣	٢٠٢٣
قضاء الجدول الغربي	٦١١٣	٢٥,٢	٥١١٦	٢٦,٦١	٢٠٢٣
ناحية الخيرات	٣٠٣٣	١٢,٥	٢٧٥٦	١٤,١٦	٢٠٢٣
قضاء الحر	١٦٩٧	٧,١	١٢٣١	٦,٥٤	٢٠٢٣
قضاء الهندية	١١٢٨	٤,٦	٧٩٤	٤,١٣	٢٠٢٣
قضاء عين التمر	٤١١	١,٧	٤٠٢	٢,١٣	٢٠٢٣
المجموع	٢٤٢٠٦	%١٠٠	١٩٢٢٣	%١٠٠	٢٠٢٣

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة كربلاء ، قسم التخطيط ، بيانات (غ.م) . ٢٠٢٣

جدول (٤) التوزيع العددي لأصناف التمور وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣

الصنف	مجموع عدد النخيل	الإنتاج /طن
زهدي	٤٦٩٨٦٦	٢٦١٨١
خستاوي	٩٨٧٤٥	٤٢٢١
خضراوي	٣٩٥١٦	١٩١٢
حلاوي	١٤٥٢٣	٦٣٢
ديري	٨٦٤٦	٤١١
أنواع أخرى	٨٧١٢٩	٣١٢٤
الإناث	٦٨٠٠١٤	-
الذكور	٣٨٤١١	-
المجموع	٧١٨٤٢٥	٣٦٤٨١

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة كربلاء ، قسم التخطيط ، بيانات (غ.م) . ٢٠٢٣

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

٢-الخضروات : توجد مساحات كبيرة مستثمرة بزراعة الخضروات تقدر (٢٣٨٠٠) دونم لعام ٢٠٢٣ متوزعة بنسبة متفاوتة بين اقضية ونواحي المحافظة وتنقسم الخضروات عموما الى قسمين شتوية وصيفية.

أ- الخضروات الشتوية . وتشمل محاصيل (الطماطة والبصل والباقلاء والبطاطا والخضروات الورقية وغيرها) ويتبصر من الجدول (٥) ان المساحة المزروعة منها بلغت (١٩٧٧٨) دونما.

ب- الخضروات الصيفية . وتشمل انواع متعددة من المحاصيل الزراعية ومنها الباميا واللوبيا والبازنجان والخيار والرقى والبطيخ والخضروات الورقية وبمساحة (٤٠٢٢) دونما.

فضلا عن ، بالإمكان الاستفادة من الخضروات الفائضة عن الحاجة (الشتوية والصيفية) في موسمها من خلال عملية تعليب تلك الخضروات وحفظها لمدة زمنية عن طريق اضافة المواد الحافظة اليها وعرضها في الاسواق ، كما هو الحال في صناعة المخللات وصناعة الدبس والصاص المنتجة في مصانع التعليب كما هو معمل كربلاء للتعليب في السابق الذي كان يسد الحاجة المحلية (متوقف عن العمل حاليا)، فالصناعات الغذائية في منطقة الدراسة التي تتمثل بمعمل التعليب والألبان، ومكبس التمور قد توطنت بالقرب من موادها الأولية، أما صناعة الألبان فقد اعتمدت على مراكز الحليب في ناحية الحسينية وذلك لما تمتلكه الناحية من ثروة حيوانية كبيرة أي انه بالقدر إقامة مشاريع اقتصادية بهذا الجانب لتتوفر المواد الأولية التي تكون متوفرة على طول العام مع وجود دراسة لسد الحاجة المحلية بينما تتوفر البضائع المستوردة التي تكون منافسة للأسعار المحلية ولا تضاهيها بالجودة والنوعية.

جدول (٥) التوزيع المساحي والنسيبي للأراضي المزروعة بالخضروات الشتوية والصيفية حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣

الوحدة الإدارية	مساحة الخضروات الشتوية/دونم	النسبة %	الوحدة الإدارية	مساحة الخضروات الصيفية/دونم	النسبة %
قضاء الحسينية	٦١٦٢	٣١,٥	٩٣٨	٩٣٨	٢٣,٣٢
قضاء الجدول الغربي	٣٥٢١	١٧,٨	٧٢٥	٧٢٥	١٠,٠٢
قضاء الحر	٣١١٢	١٥,٧٣	٧٥٤	٧٥٤	١٨,٧٥
ناحية الخيرات	٢٦٥٨	١٣,٥٧	٥٥٣	٥٥٣	١٣,٧٤
قضاء كربلاء	١٩٦٢	٩,٩٢	٥٢٨	٥٢٨	١٣,١٣
قضاء الهندية	١٨٢٢	٩,٢٤	٤١٢	٤١٢	١٠,٢٥
قضاء عين التمر	٥١٤	٢,٥٩	١١٢	١١٢	٢,٧٩

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
 ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
 البيئة والمجتمع)

المجموع	١٩٧٧٨	%١٠٠	٤٠٢٢	%١٠٠
---------	-------	------	------	------

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة كربلاء ، قسم التخطيط ، بيانات (غ.م) ، ٢٠٢٣.

٢-٢-٣-١ المواد الأولية الحيوانية : تعد المواد الأولية الحيوانية احدى المقومات الأساسية في قيام مشاريع صناعية (غذائية - نسيجية -جلدية ...) وتمثل هذه المواد بمنتجات اللحوم بشقيها (الحرماء والبيضاء) واللحيل ومشتقاته المختلفة والبيض و الأسماك والصوف والجلود ، وتعتبر منطقة الدراسة بيئه ملائمه لتربيه الحيوانات لتتوفر نوعا ما المساحات الخضراء والمياه بنوعها (السطحية والجوفية) ، توجد في منطقة الدراسة (٣٧٩١٧٨) راس من (الأغنام - الماعز - الابقار- الجاموس - الإبل) كما يتضح من الجدول (٦) اذ تساهم نواتجها نسبيا في دعم المشاريع الغذائية ، اما ما يخص الدواجن تنتج اللحوم والبيض يسهم القطاع الخاص بالدور الاكبر في هذا المجال و لا يكفي الناتج المحلي من اللحوم والبيض احتياجات السوق المحلية ، بلغت اعداد حقول الدواجن (٨٩) حقولا لعام (٢٠٢٣) متوزعة على منطقة الدراسة وحسب توفر البيئة المناسبة لها من اعلاف والابدي العاملة ، تصدر قضاء الحرميطة الأولى لتربيه الأغنام والماعز كونها يسود فيها الطابع الزراعي وتتوفر المراعي الطبيعية وتعد الحرفة السائدة للسكان ومواردهم الاقتصادي .

جدول(٦)التوزيع العددي للثروة الحيوانية بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣

الوحدات الإدارية	الأغنام	الماعز	الابقار	الجاموس	الإبل	المجموع
قضاء الحرميطة	٩٧٤٩٢	٢٨٢٤	٥٧٢٦	٢٧٤٦	٦٤٣	١٠٩٤٣١
قضاء عين التمر	٧٢٩٩٥	٢٤٠١	١٦٤٧	-	٣٥٨	٧٧٤٠١
قضاء الجدول الغربي	٧١٠٥٢	١٤٧٢	٣٨١٢	٧٥٤	-	٧٧٠٩٠
قضاء الهندية	٣١٨٣١	٨١٢	١٢٤٢٧	٨٤٥٣	-	٥٣٥٢٣
ناحية الخيرات	٢٨٦٢١	٩٣٥	٦٤٢٤	٦٨٤	-	٣٦٦٦٤
قضاء الحسينية	٧٤٢٢	٣٧٨	٤٨٨٧	٧٤	-	١٢٧٦١
قضاء كربلاء	١٠١٥٨	٢٥٤	١٨٩٦	-	-	١٢٣٠٨
المجموع	٣١٩٥٧١	٩٠٧٦	٣٦٨١٩	١٢٧١١	١٠٠١	٣٧٩١٧٨

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة كربلاء ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات (غ.م) ، ٢٠٢٣.

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

وفيما يخص تربية الأسماك نجد ان منطقة الدراسة قد شهدت تنامي في كمية الأسماك المنتجة من مزارع الأسماك و إنتاج انواع متعددة (الزبيدي- الكارب - بياح - شمك) وقد بلغ إنتاج المحافظة من الأسماك في عام (٢٠١٥) (٦٨٢٤) طنا فيما سجل عام (٢٠٢٠) زيادة وصلت الى (٩٥٣٩) طن كما يتضح من الجدول (٧).

جدول (٧) إنتاج الأسماك في منطقة الدراسة للفترة من (٢٠٢٠-٢٠١٥)

السنة	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢٣
الإنتاج/طن	٦٨٢٤	٧١٣٢	٦٣٢٤	٨٣٢٤	٧٩٨٥	٩٥٩٣	٩٨٢٦

المصدر: مديرية زراعة كربلاء، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات (غ.م) ٢٠٢٣.

وتوجد منطقة الدراسة بتربيه النحل لإنتاج العسل في مزارع منتشرة في عموم منطقة الدراسة لسد جزء من الحاجة المحلية، ان عدد مربي النحل في المحافظة قد وصل الى (٧٩) شخصا لعام (٢٠٢٣) وبلغت كمية الإنتاج (٣٥١٥) كغم توزعت على الوحدات الإدارية بمنطقة الدراسة وبنسب متفاوتة اعتمادا على الظروف الملائمة لتربيته ^(١٤).

جدول (٨) بيانات عن إنتاجية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣

بيانات الثروة الحيوانية	القيمة
كمية الإنتاج من اللحوم الحمراء/طن	١٤٦٢٩
كمية الإنتاج من الدجاج/طن	١٦٢٧
عدد المزارع لتربيه الدواجن	٨٩
عدد مصانع اعلاف الدواجن	٣٨
نسبة انتاج الحليب/الف لتر	٢٠٠٠-١٨٠٠
عدد مزارع الأسماك	٢٣
عدد المجازر	٣
عدد العيادات البيطرية	٦٩

المصدر: مديرية زراعة كربلاء، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات (غ.م) ٢٠٢٣.

تؤدي الثروة الحيوانية من خلال منتجاتها المختلفة دورا مهما في الاستثمار الاقتصادي وتحسين العمليات التجارية وتوفير فرص عمل، ومن ابرز الصناعات التي تعتمد على الثروة الحيوانية ، صناعة تعليب اللحوم الحمراء والبيضاء وصناعة مشتقات الحليب ، كذلك الاستفادة منها في مصانع الالبسة والاحذية باستعمالها لجلود الحيوانات.

المبحث الثاني: مصادر الطاقة والوقود :

الطاقة هي القوة الكامنة التي تتميز بقابليتها، وقدرتها على أداء عمل، وهي لا ترى بالعين ولكن اثارها تبدو بشكل او باخر^(١٥) إن توفر مصادر الطاقة يُعد من الأمور الحيوية في عالمنا الحالي فعلى ما تقوم به النهضة الصناعية والزراعية، ومن أهم مصادر الطاقة الفحم والنفط والغاز الطبيعي فضلاً عن القوى المائية، وقوى المد والجزر والطاقة الشمسية^(١٦). وتختلف تكاليف أنواع الطاقة باختلاف خصائص كل منها وتوزيعها الجغرافي، وتختلف فيما بينها في قوة جذبها للصناعات^(١٧)، وتختلف المشاريع الاستثمارية لحاجتها لنوع وكمية مصادر الطاقة حسب المشروع الاقتصادي المراد قيامه او المقام أصلاً ، وننظراً ل تعرض البلاد منذ الثمانينات والتسعينات الى حروب فقد اثر ذلك على تجهيز المنظومة الكهربائية فكان الاعتماد على تجهيز الكهرباء من مولدات الكهربائية الضخمة ، اما مصادر الطاقة الأخرى مثل النفط والغاز والنفط الأسود يتم الحصول عليها من السوق السوداء وقد يأتي بعضها من خارج منطقة الدراسة من شركة المنتجات النفطية^(١٨) ، وتوجد اربع محطات لإنتاج الطاقة الكهربائية وهي^(١٩) :

- محطة الخيرات الغازية : وتقع ضمن قضاء الهنديه (ناحية الخيرات) وقد انشئت عام (٢٠١١) وبدأ الإنتاج الفعلي عام (٢٠١٣) وتضم (١٢) وحدة توليدية ذات تقنية عالية ونوع الوقود المستعمل فيها هو ((الزيت المقطر الخفيف - النفط الخام)) ويتم نقل الوقود لها عن طريق السيارات الحوضية وابوب لنقل الوقود مصدره الخط الاستراتيجي^(٢٠)
- محطة الكمالية : تقع هذه المحطة شمال شرق المحافظة في ناحية الحر (منطقة الكمالية) وبدأ العمل فيها و الإنتاج الفعلي عام (٢٠١١) بطاقة تصميمية (٣٠٠ ميكا واط \ ساعة) ويتم إنتاج الطاقة الكهربائية بواسطة محركات дизيل ، وبلغت طاقتها الفعلية في الإنتاج (٢٧٠ ميكا واط \ ساعة) .
- محطة كهرباء كربلاء (الغازية) : تقع جنوب قضاء كربلاء وتبعده عن طريق (نحو - كربلاء) الواقعة في غرب المحافظة مسافة (٤) كم ، اسست عام (٢٠١٢) وبدأت الإنتاج في شهر كانون الأول من العام نفسه ، وبلغت طاقتها التصميمية (٢٥٠ ميكا واط \ ساعة) وطاقتها الفعلية بلغت (١١٠ ميكا واط \ ساعة) وتعمل على نوعين من الوقود (الثقل والخفيف) وينقل الوقود لها عن طريق الخط الاستراتيجي والذي لا يبعد سوى (٣) كم عنها بواسطة الانابيب.
- مصفى كربلاء النفطي : تم انجازه في منتصف العام (٢٠٢٢) بكمية إنتاج (١٤٠٠٠) برميل يومياً من الغاز والكيروسين والمشتقات النفطية الأخرى وقامت بإنشائه شركة كورية و يعمل بالمشروع (٥٠٠) عامل محلي و (١٢٠٠) عامل اجنبي .

جدول (٩) المحطات الكهربائية ونوع الوقود وكمية انتاجها في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣

الطاقة الإنتاجية ميغا واط/ساعة	الطاقة التصميمية ميغا واط/ساعة	الوقود	سنة التنفيذ	المحطة
٨٦٠	١٢٥٠	النفط الخام/ الزيت المقطر الخفيف	٢٠١١	الخيرات الغازية
٢٧٠	٣٠٠	زيت الوقود الثقيل/ زيت الديزل	٢٠١١	دزيلات الكمالية
١١٠	٢٥٠	النفط الخام/ الزيت المقطر الخفيف	٢٠١٢	كريلاع الغازية
٢٩٦	٤٦٩	الغاز/ الكيروسين	٢٠٢٢	مصفى كريلاع النفطي

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الكهرباء ،المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية، الفرات الأوسط .

المبحث الثالث-شبكة طرق النقل والمواصلات والسوق :

يعرف النقل على انه الطرق والوسائل التي يتم من خلالها نقل الانسان وممتلكاته من مكان الى اخر^(٢١) ، ومن اهم العوامل التي تزيد الترابط والتفاعل بين الاماكن على سطح الأرض^(٢٢) ، ويرتبط توزيع السكان وكثافتهم بزيادة حركة النقل إلا أن نمط شبكة النقل وكفاءتها ترتبط بمستوى السكان الاقتصادي والحضاري^(٢٣) .

ويعد النقل من الخدمات المهمة التي يقام على أساسها مدى تقدم الدول أو تأخرها، ومن الجوانب التي يفكر بها الإنسان عندما يريد أن يسكن في مكان ما^(٢٤) . وقد اثرت طرق النقل وتطور وسائله بشكل ملحوظ في توزيع السكان والقوى العاملة على مستوى العالم اجمع اذ اسهم النقل في تطور النشاط الاقتصادي وبالخصوص القطاع التجاري وزيادة حركة تبادل السلع وايصال الخدمات والهجرة^(٢٥) ، وتضم منطقة الدراسة شبكة من طرق النقل البري (الرئيس والثانوي والريفي) مما كان لها دور مهم في تعزيز الترابط بين الوحدات الإدارية داخل منطقة الدراسة وبين المحافظة نفسها وبقى محافظات البلد فكان لشبكة النقل في تسهيل حركة التبادل التجاري من إقامة المشاريع الاقتصادية وتحقيق منفعة اقتصادية من خلال تسهيل مهمة نقل المواد الأولية والبضائع فضلا عن سهولة حركة العاملين في هذه المشاريع ، ومن خلال ملاحظة الجدول (١٠) يتضح ان مجموع اطوال الطرق الرئيسية بلغ (٣٥٥)كم ، في حين بلغ اطوال الطرق الثانوية (١٨٦)كم ، اما الطرق الريفية والتي تقع اغلبها في الجهة الشرقية بلغ مجموع اطوالها (٣٧)كم ، ومحطة قطار واحدة تقع الى شمال مدينة كريلاع

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
 ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
 البيئة والمجتمع)

بنحو (٧) كم قرب الطريق الرابط بين كربلاء - بغداد ويتم الاستفادة من السكك الحديد أثناء الزيارات المليونية التي تشهد لها منطقة الدراسة لتسهيل التخفيف من العبء الواقع على النقل بالسيارات.

جدول (١٠) التوزيع النوعي للطرق واطوالها وامتدادها في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣

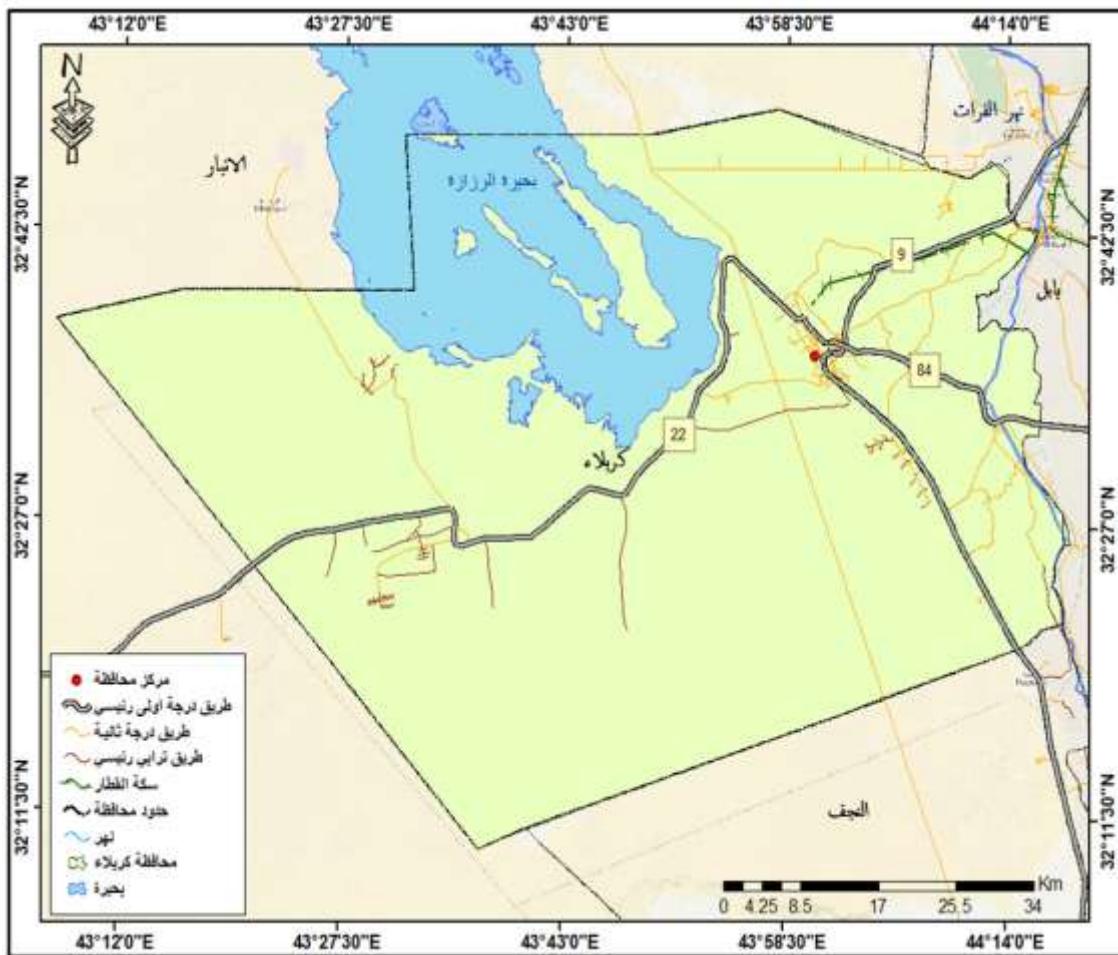
الرتبة	اسم الطريق	نوعه	امتداده	طوله بـ كم
١	كربيلا-مسيب-بغداد	رئيس	شمال مركز المحافظة	٣٠
٢	كربيلا-نجد	رئيس	جنوب مركز المحافظة	٤٢
٣	كربيلا-الهندية-بابل	رئيس	شرق مركز المحافظة	٢٣
٤	كربيلا-عين التمر-الحج البري	رئيس	غرب مركز المحافظة	٢٦٠
	مجموع			٣٥٥ كم
١	كربيلا - الحسينية-سدة الهندية	ثانوي	شمال شرق المحافظة	١٨
٢	الهندية-الجدول الغربي - خان النخيلة	ثانوي	جنوب غرب قضاء الهندية	١٣
٣	الهندية-الخيارات-النجف	ثانوي	جنوب قضاء الهندية	٢٠
٤	الهندية - طبر	ثانوي	جنوب قضاء الهندية	١٠
٥	الرابط بين طريق بابل وطريق النجف	ثانوي	جنوب شرق مركز المحافظة	٧
٦	الحافظ بين طريق بابل وطريق الحسينية	ثانوي	جنوب مركز المحافظة	٥
٧	كربيلا-منطقة الشبانات	ثانوي	شرق مركز المدينة	٣
٨	الخط الاستراتيجي	ثانوي	جنوب غرب مركز المحافظة	٦٣
٩	طريق معمل الاسمنت	ثانوي	غرب مركز المحافظة	٥
١٠	عين التمر-الرحالية	ثانوي	شمال قضاء عين التمر	٢٦

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
 ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
 البيئة والمجتمع)

٦	شمال غرب مركز المدينة	ثانوي	باب الطاق-الرشدية	١١
٥	شمال غرب مركز المحافظة	ثانوي	الإنذار المبكر	١٢
٥	تحيط بمركز قضاء عين التمر	ثانوي	محيط قضاء عين التمر	١٣
كم ١٨٦				مجموع
٦	ضمن قضاء الحسينية	ريفي	الحسينية-سدة الهندية	١
١١	ضمن قضاء الجدول الغربي	ريفي	ام روية-ام جدر	٢
٦	ضمن قضاء الجدول الغربي	ريفي	العويج-مركز الناحية	٣
٤	ضمن قضاء الحسينية	ريفي	اللوند - الحسينية	٤
٣	ضمن قضاء الجدول الغربي	ريفي	الجدول الغربي - مدرسة الشاطئ	٥
٣	ضمن قضاء الحسينية	ريفي	اللایج - الحسينية	٦
٤	ضمن قضاء الجدول الغربي	ريفي	ام جبل-شط الله-ال جباس	٧
كم ٣٧				مجموع

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات مديرية الطرق والجسور في محافظة كربلاء المقدسة ، شعبة التخطيط ،
 بيانات (ع.م) ، ٢٠٢٣ .

خريطة (٢) للطرق وامتدادها في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بلدية كربلاء، قسم التصميم الأساسي ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية GIS ٢٠٢٢ ، وتقنيات برنامج Arc Map 10.4.1.

١-٣ السوق: يعد السوق مكان لتصريف المنتجات بمختلف أنواعها ، وهو ركن مهم من عمليات الإنتاج وهو بذلك له دور مهم ومميز في تحقيق تنمية مكانية من خلال الارتباط ما بين كميات الإنتاج والسوق أي مدى الطلب على السلع والبضائع ومدى المردود المالي الذي تتحققه العملية الإنتاجية ، يهتم الاقتصاديون بدراسة السوق اهتماماً كبيراً، ويتقون جميعهم على أن السوق هو الأفراد الذين تبدأ منهم العمليات الاقتصادية وتنتهي بهم أيضاً، إذ إن الأفراد يمثلون البائعين الذين تنصب عليهم بشكل كبير عمليات تجهيز البضائع وعرضها ومعرفة سهولة انسياها إلى المشترين الذين يجب أن يكون لهم الرغبة في الشراء والقدرة الشرائية ونظراً لموقع منطقة الدراسة الذي يتواجد المحافظات الجنوبية جعل منها سوقاً مهماً واستراتيجياً لتسويق وتصريف البضائع ومما دعم هذا الموقع وزاده أهمية هي الوظيفة الدينية في المحافظة وكثرة الوافدين إليها من

الزائرين سواء على المستوى المحلي او الدولي ، يتم تسويق المنتجات بمختلف أنواعها في المحافظة الى باقي المحافظات (بغداد - الانبار - بابل - النجف الاشرف) وغيرها ويتوقف ذلك على مقدار القدرة الشرائية ومقدار العرض والطلب وبعض الامتيازات التي تمنح من البائع للمشتري لغرض التشجيع والتحفيز ، وتحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي في المحافظة ساعد على نجاح قيام مشاريع استثمارية في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، ويوجد عدد من الأسواق في مدينة كربلاء أهمها:

١- سوق العلاوي:

هو السوق الأكبر في المدينة والذي شمل في إعادة تأهيل مرحلة سابقة ولكنه بحاجة للتأهيل لمرة ثانية والذي يتمتع بميزة التوسيع إلى الجنوب من المنطقة العباسية على أن يسمح فيه البناء إلى أكثر من طابق.

٢- السوق القديم.

٣- السوق المصفف الشمالي.

٤- سوق السدرة.

٥- سوق باب الواحة.

٦- سوق باب بغداد.

٧- سوق شارع قبلة الإمام الحسين.

٨- سوق شارع قبلة سيدنا العباس.

المبحث الرابع : التنمية المكانية للمشاريع الاستثمارية في منطقة الدراسة:

ان حجم الاستثمارات والمشاريع الصناعية والخدمات يعد بمثابة مقياس لواقع ومستوى التنمية المكانية والإقليمية والتطور الاقتصادي في أي منطقة وهو ناتج عن سياسات التنمية المكانية التي تقوم بها الدولة في مراحل سابقة ولاحقة وغالبا ما يحصل في البلدان النامية^(٢٦) ، خُصص لمحافظة كربلاء المقدسة (٧٦)مليار دينار عراقي ثم اضيف لها مبلغ (٣٥ .) مليار دينار عراقي وصلت تخصيصاتها الى (٥٢٦) مليار دينار عراقي إضافة الى التنسيق مع رئاسة الوزراء اسفرت عن الحصول على مبلغ إضافي خارج تخصيصات المحافظة ضمن الميزانية العامة مقداره (١٠٠) مليار دينار ، خُصص لتنفيذ مشاريع خدمية متوقفة^(٢٧) .

٤- التنمية المكانية للمشاريع الصناعية:

يعد قرار اختيار موقع الصناعات ذا أهمية لمشاريع الاستثمار الصناعي لأن تأثيرات الواقع تساهم في تحديد معدلات الكلفة للعمليات الإنتاجية مما يساهم في مدى نجاح المشروع الصناعي وإمكانية تطويره مستقبلا^(٢٨) ، ان طبيعة التوزيع الجغرافي للمشاريع الاستثمارية الصناعية بمنطقة الدراسة يعطي صورة واضحة على مدى التباين الجغرافي لتوزيعها حيث بلغت (٣٣٩٥) منشأة صناعية توزعت على سبع فروع صناعية جاءت أولاً صناعة المنتجات الهندسية بنسبة (٤%) وبنسبة (٢٥%) من حجم القوى العاملة في القطاع الصناعي ثم صناعة المنتجات الانشائية ثانياً بنسبة (٢٠,٥٧%) بلغت القوى العاملة (٦٥,٦٠%) ، في حين جاءت ثالثاً صناعة الخشب والاثاث بنسبة (٣٧,١٨%) بلغت نسبة العاملين فيها (٧٩,٦%)

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

وتصدرت المرتبة الرابعة الصناعات الغذائية شكلت نسبتها (١٣,٣١%) بنسبة العاملين (٦٣٦,٩٨)، وجاءت صناعة المواد الكيميائية بالمرتبة الخامسة بنسبة (٩٢,٠٠%) وكانت نسبة العاملين فيها (١,٣٨%) وشكلت الصناعات المعدنية الأساسية (٤٩,٠٠%) تمثلت بمشروع استثماري واحد (معمل الحديد والصلب) فكانت نسبة العاملين (٤٩,٠٠%) اما الصناعات غير المصنفة شكلت نسبتها (١٣,٧٧%) من مجموعة الصناعات التحويلية في المحافظة وبنسبة عدد العاملين (١٥,١%)، الجدول (١١).

جدول (١١) عدد المنشآت والصناعات التحويلية والعاملين فيها في منطقة الدراسة حسب الفرع الصناعي والحجم

٢٠٢٣ وملكلية لعام

الفرع الصناعي	العدد	%	عدد العاملين	%	حجم المنشآت	صغيرة	متوسطة	كبيرة	عام	خاص	الملكية
١ صناعات هندسية	١١٢٢	٣٣,٠٤	٤٣٢٥	٢٠,٢	١٠٩٦	٢٤	-	٢	-	١١٢٢	خاص
٢ صناعات انشائية	٦٩٨	٢٠,٥٧	٣٤٣٩	١٦,٠٦	٦٧٦	٩	١٣	١	١	٦٩٧	عام
٣ صناعة الخشب والاثاث	٦٢٤	١٨,٣٧	٢٠٩٦	٩,٧٩	٦١٦	٦	-	٢	-	٦٢٤	كبيرة
٤ صناعات غذائية	٤٥٢	١٣,٣١	٧٩١٤	٣٦,٩٨	٤١٠	٢٤	١٨	٣	٢	٤٤٩	صغيرة
٥ صناعات كيميائية	٣١	٠,٩٢	٢٩٦	١,٣٨	٢٠	٨	٣	٢	٢	٢٩	متوسطة
٦ صناعات معدنية	١	٠,٠٢	١٠٤	٠,٤٩	-	-	١	-	-	١	كبيرة
٧ صناعات اخرى	٤٦٧	١٣,٧٧	٣٢٣٢	١٥,١	٤٤١	٢٣	٣	١	١	٤٦٦	عام
مجموع	٣٣٩٥	٥١٠٠%	٢١٤٠٦	١٠٠	٣٢٥٩	٩٤	٤٢	٧	٧	٣٣٨٨	الملكية

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء كربلاء، بيانات ، (غ.م) ، لعام ٢٠٢٣

٤- التنمية المكانية للمشاريع الزراعية

تشتمل منطقة الدراسة على مساحات زراعية واسعة تحل البساتين مساحات واسعة من المناطق الزراعية فضلاً عن مساحات المخصصة لزراعة المحاصيل الاستراتيجية (الحنطة والشعير) والى جانبها الخضروات والتمر والحمضيات ومحاصيل أخرى كالتبغ والعلف الحيواني لتتوفر الظروف الملائمة لتنمية الثروة فضلاً عن الأراضي المخصصة للمراعي وتربية الحيوانات (الأغنام ، الماعز ، الدواجن ، الأسماك وقيام المناحل لإنتاج العسل) ، ويتبين من الجدول (١٢) ان مجموع الأراضي المزروعة فعلاً في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣ بلغت (١١٤٥٧٠) دونم أي بنسبة (٩,٤٧٪) من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة والبالغة مساحتها (١٢١٠١٢٢) دونم مما يعني توفر مساحات واسعة صالحة للزراعة ، اما على مستوى الوحدات الإدارية فكان أولاً قضاء عين التمر من حيث الأراضي الصالحة للزراعة والتي بلغت (٥٨١٦٦١) دونم لكن المزروع منها فعلاً (٧٦٤٨٠) دونم ، اما ثانياً قضاء الحر بمساحة (٤٦١٦٢١) دونم والمزروع منها فعلاً (٨١٩٩) دونم اما قضاء الهندية اقل الوحدات الإدارية لاحتوائه على (١٥٠٠) دونم الصالحة للزراعة والمزروع منها فعلاً (١٠٦٦) دونم .

جدول (١٢) التوزيع المساحي للأراضي الصالحة للزراعة وغير الصالحة والمزروعة فعلاً بالدونم حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣

الوحدات الإدارية	الأراضي الصالحة للزراعة بالدونم	الأراضي غير الصالحة للزراعة بالدونم	الأراضي المزروعة فعلاً بالدونم	الإراضي المزروعة فعلاً بالدونم
قضاء مركز كربلاء	٤٥٧٥٧	١٧١٧٦	١٨١١٣	
قضاء الحسينية	٣٠١٤٩	٤٠٠	٤٣٢٣	
قضاء الحر	٤٦١٦٢١	١٦٨٩٤	٨١٩٩	
قضاء عين التمر	٥٨١٦٦١	١٧٩٦٠.٦	٧٦٤٨٠	
قضاء الهندية	١٥٠٠	٩٦٨٨	١٠٦٦	
قضاء الجدول الغربي	٤٤٧٤٣	١٦٢٦٥	١٧٩٢	
ناحية الخيرات	٣١١٩١	١٦٢٦٧	٤٥٩٧	
المجموع	١٢١٠١٢٢	٢٥٩٨٩٦	١١٤٥٧٠	

المصدر: مديرية زراعة كربلاء ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء الزراعي ، بيانات (غ.م) لعام ٢٠٢٣ .

النتائج: -

- ١) للمقومات الاقتصادية (القوى العاملة - راس المال - المواد الأولية - النقل - مصادر الطاقة - السوق) دوراً أساسياً لإقامة وتطوير المشاريع الاستثمارية، إذ لها الأثر المهم في نجاح عملية الاستثمار في المشاريع الاقتصادية.

٢) تمتلك منطقة الدراسة مواد أولية سواء كانت زراعية (نباتي وحيواني) او صناعية، التي تعد من المركبات المهمة لقيام أي مشروع اقتصادي، والتي بالإمكان استثمارها لتحقيق تنمية مكانية.

٣) تمتلك منطقة الدراسة موقع تجاري تتوسط محافظات العراق الجنوبية ، كذلك تميزت باستقرار الوضع السياسي والأمني الذي كان عامل جذب مهم للمستثمرين على استثمار رؤوس اموالهم بالقطاعات الاقتصادية ولهذا ان اغلب المشاريع الاستثمارية تعود ملكيتها للمستثمرين اما محلي او اجنبي .

المقترحات:-

- (١) يتطلب من سياسة الدولة المتمثلة بنظام السوق المفتوح او تعديل القوانين بحماية المنتج المحلي من اجل منافسة تكون لصالح منتجات المشاريع الاستثمارية وتحقيق نجاحها.
 - (٢) تسهيل الإجراءات الخاصة بمنح اجازات الاستثمار والتعاون مع المستثمرين للحصول على المapproقات الرسمية عند الشروع بانشاء المشاريع لغرض الاستثمار.
 - (٣) نظرا للإمكانات الزراعية الجيدة التي تتمتع بها منطقة الدراسة لابد من إقامة مشاريع استثمارية والعمل على تطوير المنتجات الصناعية النباتية والحيوانية لتحقيق التكامل الصناعي الزراعي .

الهوامش

- ١- مقالة شخصية مع مجموعة من أصحاب المقال، بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٤.

٢- د.نبيل عبد السلام شاكر، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقدير المشروعات الجديدة، كتب عربية للنشر الالكتروني، ص ١.

٣- قاسم ناجي حمندي ، أسس دراسات الجدوى وتقدير المشروعات (مدخل نظري وتطبيقي)، ج ١ دار المناهج ،عمان، ٢١١٨ ،ص ١٥.

٤- Friedman, , j 'regional polcy-A case of Vanzuela' MIT prss-camtridae 1969,P156 -

٥- عبد خليل فضيل ، دراسات في الجغرافية الصناعية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ ،ص ٥٧.

٦- مقابلة شخصية مع السيد رئيس مهندسين زراعيين ، نزار عبد الرضا الهر، رئيس قسم التخطيط والمتابعة ، تاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٦

٧- مقابلة مع ، مدير هيئة الاستثمار الحكومي خلال الزيارة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٧

٨- محمد ازهر سعيد السمك ، وعباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، ٢٠٠٨ ،ص ٥٩.

٩- الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ،الاطيان الصالحة لصناعة الاسمنت ، مناطق غرب كربلاء ، ٢٠٢٣.

١٠- مقابلة شخصية مع مجموعة من أصحاب المقال، بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٤

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

- ١١- الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، مصدر سابق.
- ١٢- مقابلة شخصية مع مدير زراعة كربلاء بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٤.
- ١٣- جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة كربلاء ، قسم التخطيط ، بيانات (غ.م)، ٢٠٢٣.
- ١٤- مديرية زراعة كربلاء ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات (غ.م)، ٢٠٢٣.
- ١٥- محمد خميس الزوكة ، محمد إبراهيم رمضان ، دراسات في جغرافية الصناعة ، ١٩٨٨، ص ٨٤.
- ٢- علي موسى ، محمد الحمادي ، جغرافية القرارات ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨١ ، ص ٥٩.
- ٣- محمد الفتاحي بكير محمد ، التخطيط الإقليمي ، مصدر سابق ، ص ١٤٣.
- ٤- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠.
- ١٩- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء تقرير الخطة الوطنية ٢٠١٨-٢٠١٤ ، ٨٦ ، ص ٢٠١٨-٢٠١٤.
- ٢٠- جمهورية العراق وزارة الكهرباء ، محطة الخبرات الفنية لإنتاج الطاقة الكهربائية ، جداول انتاج الطاقة لعام بيانات (غ.م)، ٢٠٢٣.
- ٢١- إبراهيم شريف ، احمد حبيب رسول ، نعمان دهش ، جغرافية الصناعة ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ٨٣.
- ٢٢- صالح فليح حسن ، حركة النقل داخل المدن ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ، ١٩٨١، ١٢ ، ص ١٢٦.
- ٣- إجلال إبراهيم محمد ، تخطيط النقل وسياساته ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤.
- ٤- خلف حسين علي الدليبي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٨.
- ٢٥- جودة حسين جودة ، أسس الجغرافيا العامة ، الدار البيضاء للطباعة والنشر ، ٢٠١٦ ، ص ٣٩٦-٣٩٧.
- ٢٦- محسن مظفر عبد الصاحب ، التخطيط الإقليمي والتنمية المستدامة ، ط ١ ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٥٦.
- ٢٧- تصريح عضو مجلس النواب عن محافظة كربلاء المقدسة ، ٢٠٢٣/١١/٦ ، يوم الاثنين ، نشرت على الموقع الإلكتروني ، وكالة نون الخبرية.
- ٢٨- كاظم كامل بشير الكناني ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٦-٥.

المصادر

١. إبراهيم شريف ، احمد حبيب رسول ، نعمان دهش ، جغرافية الصناعة ، بغداد ، ١٩٨١.
٢. الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، الاطيان الصالحة لصناعة الاسمنت ، مناطق غرب كربلاء ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٣.
٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء تقرير الخطة الوطنية ٢٠١٨-٢٠١٤.
٤. جودة حسين جودة ، أسس الجغرافيا العامة ، الدار البيضاء للطباعة والنشر ، ٢٠١٦.
٥. صالح فليح حسن ، حركة النقل داخل المدن ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد ، ١٩٨١، ١٢ .
٦. عبد خليل فضيل ، دراسات في الجغرافية الصناعية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩.
٧. محمد ازهر سعيد السمك ، وعباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، ٢٠٠٨.
٨. محمد خميس الزوكة ، محمد إبراهيم رمضان ، دراسات في جغرافية الصناعة ، ١٩٨٨.
٩. مقابلة شخصية مع السيد رئيس مهندسين زراعيين ، نزار عبد الرضا الهر ، رئيس قسم التخطيط والمتابعة ، تاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٦.
١٠. مقابلة شخصية مع مجموعة من أصحاب المقال ، بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٤.
١١. مقابلة مع ، مدير هيئة الاستثمار الحكومي خلالزيارة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٧

مجلة آداب البصرة / العدد ١١١ آذار ٢٠٢٥
ملحق خاص بالمؤتمر الدولي العلمي التخصصي الأول (دور الجغرافيا في معالجة مشكلات
البيئة والمجتمع)

١٢. علي موسى، محمد الحمادي، جغرافية القرارات، دار الفكر، دمشق، ١٩٨١ م.
١٣. إجلال إبراهيم محمد، تخطيط النقل وسياساته، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
١٤. خلف حسين علي الدليبي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩ م.
١٥. محسن مظفر عبد الصاحب ، التخطيط الإقليمي والتنمية المستدامة ، ط١، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ٢٠١٥ م.
١٦. تصريح عضو مجلس النواب عن محافظة كربلاء المقدسة، ٢٠٢٣/١١/٦، يوم الاثنين، نشرت على الموقع الإلكتروني ، وكالة نون الخبرية.
١٧. كاظم كامل بشير الكناني ، الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، ٢٠٠٨ .